وزير خارجية تركيا: عازمون على دخول شرقي الفرات قريباً

روسيا: النشاط التركي في شمال سوريا «مبرر ومؤقت»

وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو

تعزيزات تركية إضافية عند الحدود السورية

عواصم – «وكالات»: شددت روسيا على أنها لا تشكك في مصداقية تركيا التي تؤكد تمسكها بوحدة أراضي سوريا، معتبرة أن نشاطها في الشمال السوري، مؤقت فرضته المخاوف الأمنية، وخطر الإرهاب.

ونقلت «روسيا اليوم»، أمس الثلاثاء، عن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، غينادي غاتيلوف، في حديث لصحيفة «إزفيستيا» الروسية، أن «تركيا التي تملك حدودا مشتركة طويلة مع سوريا، لها مبررات معينة في أن تستجيب لتهديدات ضد أمنها، لاسيما إذا كانت التهديدات إرهابية».

وقال: «ننطلق من أن المسألة الكردية موضوع حساس جدا في فسيفساء سوريا السياسي، ونشاط تركيا في الشمال السوري ظاهرة مؤقتة ترتبط بالمخاوف المتعلقة بالأمن القومي والخطر الإرهابي قبل غيره»

وأضاف «نعلم أن أنقرة تعلن تأييدها الكامل لوحدة أراضي سوريا وسيادتها، ولا شيء يحملنا على التشكيك في مصداقية هذا الموقف».

وأعلنت تركيا في وقت سابق نيتها تنفيذ عملية عسكرية في مناطق شمال شرقي سوريا ضد الوحدات الكردية، التي تعتبرها أنقرة إرهابية.

و نقلت صحيفة «حريت» عن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو قوله أمس الثلاثاء إن تركيا عازمة على العبور إلى شرقي نهر الفرات بشمال سوريا في أسرع وقت ممكن.

وقالت تركيا هذا الشهر إنها «ستشن عملية عسكرية في المنطقة».

وفي الأسبوع الماضي أعلنت الولايات المتحدة سحب كل قواتها من شمال سوريا الأمر الذي دفع أنقرة لتأجيل خططها.

وقالت الرئاسة التركية إن الرئيس رجب طيب أردوغان والرئيس الأمريكي دونالد ترامب اتفقا أمس الأول الأحد على التنسيق لتفادي فراغ في السلطة هناك.

كما تعهدت تركيا الإثنين، بعدم التهاون في قتال تنظيم داعش الإرهابي بعد انسحاب الولايات المتحدة من سوريا، حيث عزز مسلحون من المعارضة تدعمهم أنقرة مواقعهم في المنطقة المحيطة بمدينة منبج.

ورفض المتحدث باسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إبراهيم كالين، المخاوف من احتمال استعادة التنظيم أراض كانت تحت سيطرته بعد الانسحاب الذي أمر به الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال في مؤتمر صحافي: «في إطار التحالف العالمي الساعي لهزيمة داعش، نود أن نعبر مجدداً عن أننا لن نسمح بتكرار مثل هذا الأمر على التراب السوري، ولا التراب العراقي، ولا التراب التركي»، مؤكدا أنه لن يكون هناك أي تراجع أو تهاون في الحرب على داعش.

واتفق أردوغان وترامب في اتصال هاتفي الأحد على بدء تنسيق عسكري ودبلوماسي لملء أي فراغ قد يحدث نتيجة الانسحاب الأمريكي.

وأوضح كالين أن لجنة تضم مسؤولين بالجيش الأمريكي ستزور تركيا هذا الأسبوع لمناقشة تفاصيل الانسحاب، مضيفا أن تركيا ستعزز أيضا التنسيق مع روسيا في سوريا.

وفي واشنطن أكدت المتحدثة باسم وزارة الدفاع البنتاغون، هيذر باب، انعقاد اجتماعات في تركيا هذا الأسبوع وقالت إن «البلدين يعكفان على التنسيق بنشاط في كافة القضايا التي تمس الأمن التركي والوضع في شمال شرق سوريا»، وأحجمت عن ذكر تفاصيل المناقشات.

وتساند روسيا الرئيس السوري بشار الأسد، بينما دعمت تركيا مسلحين من المعارضة السورية، واتفق البلدان في سبتمبر الماضي على إنشاء منطقة منزوعة السلاح في إدلب، آخر معقل كبير للمعارضة السورية.

وقرار ترامب المفاجئ يقلب السياسة الأمريكية في المنطقة رأسا على عقب، وسيجعل فعليا قتال تنظيم داعش في سوريا بيد تركيا وسيهيئ أنقرة لتوسيع نطاق زحفها أمام وحدات حماية الشعب الكردية السورية.

ولطالما كانت الخلافات حول سوريا مصدر توتر بين تركيا والولايات المتحدة، ودعمت واشنطن وحدات حماية الشعب في المعركة ضد التنظيم، لكن تركيا تعتبر الوحدات امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه تنظيما إرهابيا.

ومن جهة أخرى، قال متحدث باسم جماعة معارضة مسلحة في سوريا أمس الاثنين إن «قوات سورية تدعمها تركيا عززت مواقعها في المنطقة المحيطة بمدينة منبج، التي يسيطر عليها المقاتلون الأكراد، في إطار استعدادها لانسحاب القوات الأمريكية».

وقال المتحدث باسم الجيش الوطني، جماعة المعارضة الرئيسية المدعومة من تركيا في المنطقة، الرائد يوسف حمود: «يوم أمس وُجهت بعض أرتال من قوات الجيش الوطني السوري إلى محور منبج وأخذت مراكز أولية من أجل المعركة»، وأضاف أن «القوات الأمريكية لاتزال في منبج وأن المقاتلين المدعومين من تركيا لن يتقدموا إلا بعد أن تنسحب».

وتوصلت تركيا وواشنطن في يونيو الماضي، لاتفاق كان سيشهد انسحاب وحدات حماية الشعب من منبج، لكن تركيا ألقت بالائمة مرارا على الولايات المتحدة في ما تصفه بالتأخر في تنفيذ الاتفاق.

وقال أردوغان هذا الشهر إن «القوات التركية ستدخل المدينة إذا لم تخرج الولايات المتحدة المقاتلين الأكراد منها»، وقالت وزارة الدفاع الأمريكية أمس إن «وزير الدفاع المستقيل جيمس ماتيس وقع أمر سحب القوات الأمريكية من سوريا، وربما يبدأ الانسحاب في غضون أسابيع».

وقال كالين إن «الأمريكيين تحدثوا عن أرقام مثل ما بين 30 و60 يوما وبين 60 و100 يوم، سننظر في ذلك»، وأضاف «هذا سيعتمد على تنسيق الانسحاب في الميدان».

من ناحية أخرى حققت قوات سوريا الديموقراطية خلال اليومين الماضيين تقدما على حساب تنظيم داعش الإرهابي في آخر جيب يسيطر عليه في شرق البلاد، وتزامن ذلك مع فرار أعداد كبيرة من المنطقة، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان اليوم الإثنين.

وتخوض قوات سوريا الديموقراطية، تحالف فصائل كردية وعربية، بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن منذ سبتمبر هجوماً ضد آخر جيب للتنظيم على الضفاف الشرقية لنهر الفرات في محافظة دير الزور وبمحاذاة الحدود العراقية.

ويأتي تقدم قوات سوريا الديموقراطية بعد أيام من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قراره سحب قواته من سوريا بعد تحقيقه وفق قوله هدف إلحاق «الهزيمة» بتنظيم داعش.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن، «حققت قوات سوريا الديموقراطية منذ يوم السبت تقدماً سريعاً على حساب التنظيم»، وهي تخوض حالياً معارك عنيفة في مناطق عدة بينها محيط قريتي الشعفة والسوسة، آخر أبرز مناطق سيطرة الإرهابيين، كما سيطرت على قرية ثالثة.

ولا يزال التحالف الدولي، وفق قوله، يستهدف نقاط التنظيم المتطرف بالغارات.

وأعرب محللون خلال الأيام الماضية عن خشيتهم من أن يساهم القرار الأمريكي في إعادة ترتيب التنظيم لصفوفه، بعد دحره من مناطق واسعة، كما اعتبره البعض «ضوءا أخضر» لتركيا لتنفيذ تهديدها بشن هجوم ضد مناطق قوات سوريا الديموقراطية في شمال وشمال شرق سوريا.

وحذر مسؤولون أكراد خلال الأيام الماضية من أن أي هجوم تركي سيعني انسحاب مقاتليهم من جبهة القتال الأخيرة ضد التنظيم المتطرف للدفاع عن مناطقهم شمالا.

إلا أن عبد الرحمن لفت إلى أن «معارك اليوم تسير في صالح قوات سوريا الديموقراطية ويبدو أن التنظيم قد ينهار قريباً»، مشيراً إلى أن العائق الأبرز أمام تقدم المقاتلين الأكراد وحلفائهم هو الألغام التي زرعها الإرهابيون.

وقال المتحدث باسم قوات سوريا الديموقراطية كينو غابريل، في بيان الإثنين، «تمكنت قواتنا خلال الفترة الماضية من صد الهجمات التي شنها إرهابيو داعش، والضغط والتقدم من ثلاثة محاور».

وقد فتحت قوات سوريا الديموقراطية خلال الفترة الماضية ممرات لخروج المدنيين.

وأفادت قوات سوريا الديموقراطية الأحد، عن «إجلاء أكثر من ألف مدني من مناطق الاشتباك مع تنظيم داعش ونقلتهم إلى أماكن آمنة».

ودفعت المعارك العنيفة خلال الأيام العشرة الماضية، وفق المرصد السوري، بأكثر من 5500 شخص الى الفرار من جيب التنظيم.

وأوضح عبد الرحمن، أن «غالبيتهم من عوائل الإرهابيين، كما بينهم مقاتلون من تنظيم داعش حاولوا التواري بين الجموع».

وتنقل قوات سوريا الديموقراطية الفارين، بحسب قوله، إلى حقل العمر النفطي في ريف دير الزور الشرقي قبل فرزهم، ونقل المشتبه بانتمائهم إلى التنظيم إلى التحقيق والباقين إلى مخيمات النزوح.

«قسد» تتقدم في آخر جيب لـ «داعش» في دير الزور

قتلى وجرحى في انفجار سيارة مفخخة غرب الموصل

برهم صالح: نريد عراقاً آمناً مع شعبه وجيرانه

الرئيس العراقي برهم صالح من كنيسة مار يوسف في بغداد

بغداد – «وكالات»: صرح الرئيس العراقي، برهم صالح، قائلاً «نريد عراقا آمنا مع شعبه وجيرانه في ظل حالة من التصالح والوحدة ضد الإرهاب».

جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال مراسم قداس عيد الميلاد في العاصمة العراقية بغداد.

وقال صالح «أهنئكم بهذه المناسبة ونتمنى من عامنا المقبل أن يكون عاما للبناء والسلام في العراق وتأمين مستلزمات الأمن ومواجهة المشاكل الاقتصادية واستكمال بناء العراق».

وأضاف أن «نهاية الإرهاب صنعها العراقيون وعلينا الحفاظ على النصر واستئصال الفكر المتطرف وأمامنا تحديات كبيرة لخدمة ضحايا الإرهاب وذويهم وأمامنا مسؤولية كبيرة لمواجهة الفكر المتطرف ثقافيا وقانونيا».

وتابع الرئيس العراقي «يجب أن نقر أن الهجمة الإرهابية على المسيحيين والأقليات الأخرى في العراق كانت شرسة وكذلك في عدد من الدول الأخرى، لكننا بتلاحم أبناء شعبنا وقواتنا المسلحة تمكنا من دحر الإرهابيين».

وذكر «أن المسيحيين أثبتوا أنهم أبناء حقيقيون في مواجهة قسوة العنف في بلدهم».

وشهدت كنيسة مار يوسف في بغداد مراسم قداس الميلاد المجيد، بحضور صالح وعقيلته إلى جانب العشرات من الشخصيات من الطوائف العراقية وسفراء الدول الأجنبية، وممثل حاضرة الفاتيكان الكاردينال بيترو باروين الذي وصل إلى بغداد اليوم للمشاركة في احتفالات المسيحيون بأعياد الميلاد.

واحتفلت الكنائس المسيحية في العراق مساء الاثنين، بأعياد الميلاد المجيد بحضور رسمي وشعبي كبير من جميع الطوائف الإسلامية والايزيدية في مشهد يعكس التلاحم الشعبي في العراق.

وأوقدت الكنائس أنوار الشجار الميلاد والشموع وإقامة الاحتفالات في ظل أجواء من الأمن والسلام.

وأعلنت الحكومة العراقية تعطيل الدوام الرسمي في العراق أمس الثلاثاء بمناسبة أعياد الميلاد المجيد.

واكتظت الكنائس في بغداد والموصل وإقليم كردستان بأعداد كبيرة من المسيحيين للمشاركة في إحياء طقوس ليلة الميلاد المجيد.

من ناحية أخرى لقي شخصان مصرعهما وأصيب 12 آخرون أمس في انفجار سيارة مفخخة بسوق شعبي في وسط قضاء تلعفر الواقع غربي مدينة الموصل، شمال العراق.

وصرح عضو مجلس قضاء تلعفر، طارق عكريش، أن التفجير أسفر عن مقتل شخصين وإصابة 12 كحصيلة أولية بالسوق الواقع في قضاء تلعفر، (60 كلم غرب الموصل)؛ والذي كان قد أعيد افتتاحه حديثا بعد إغلاقه لفترة طويلة بسبب المعارك والعمليات العسكرية.

وبعد هذا الحادث أول خرق أمني بعد تحرير القضاء من تنظيم داعش، حيث انطلقت معركة تحرير تلعفر أو كما أسماها رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي، (قادمون يا تلعفر)، لاستعادة السيطرة على مدينة من قبضة داعش والتي بدأت الحرب البرية بتاريخ 20 اغسطس لعام 2017.

وكان تنظيم داعش قد أعلن الموصل عاصمة له في العراق بعد السيطرة عليها في عام 2014 قبل أن يتم طرده في أواخر العام الماضي.

من جهة أخرى قال مصدر أمني عراقي، الإثنين، إن عناصر من تنظيم داعش الإرهابي هاجموا قرية في طوزخرماتو (55 كيلومترا جنوب كركوك) واختطفوا 4 أشخاص.

وقال المصدر، إن «عناصر من تنظيم داعش شنوا مساء اليوم، هجوما على قرية باربارا التابعة لقضاء طوزخرماتو، وقاموا باختطاف 4 أشخاص»، وفقا لما ذكرته «السومرية نيوز».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «قوة أمنية طوقت مكان الحادث، وفتحت تحقيقا لمعرفة ملابساته».

يذكر أن تنظيم داعش ينفذ بين فترة وأخرى عمليات إرهابية تستهدف المناطق الآمنة التي تم تحريرها من سيطرته، حيث يستهدف بتلك العمليات المدنيين وعناصر الأجهزة الأمنية العراقية.

مصر: الجيش يؤمن احتفالات أعياد الميلاد

الجيش المصري

القاهرة – «وكالات»: أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية، اتخاذ جميع الإجراءات بالتنسيق مع وزارة الداخلية لتأمين الاحتفالات برأس السنة وعيد الميلاد المجيد في محافظات الجمهورية.

يأتي ذلك في الوقت الذي اتمت فيه الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية، استعداداتها للانتشار والمعاونة في تأمين المواطنين في محيط دور العبادة والمنشآت الحيوية، وإعطاء التلقين الكامل لجميع العناصر المشاركة حول كيفية التعامل مع المواقف المختلفة التي قد تعكر صفو الإحتفالات.

واستعدت عناصر من القوات الخاصة بالعديد من المجموعات القتالية لمعاونة التشكيلات التعبوية في تأمين الاحتفالات، كذلك وحدات التدخل السريع والتي تعمل كاحتياطات قريبة لدعم عناصر التأمين في التصدي للعدائيات المختلفة، كما تشارك عناصر الشرطة العسكرية عناصر الشرطة المدنية في تنظيم العديد من الدوريات المتحركة ونقاط التأمين الثابتة.

وأكدت القوات المسلحة، في بيان لها، على ضرورة قيام القادة على كافة المستويات، بالتأكد من تفهم جميع القوات المشاركة للمهام المكلفة بها لتأمين الاحتفالات، والتصدى لكافه التهديدات، والتصرف فى المواقف الطارئة بالتعاون مع قوات الشرطة، فضلاً عن قيام عناصر من القوات المسلحة بتعزيز إجراءات التأمين للمنشآت الهامة والأهداف الحيوية بالدولة بالتعاون مع عناصر وزارة الداخلية، واتخاذ كافة إجراءات اليقظة لتأمين المجرى الملاحي لقناة السويس، ومنع محاولات التسلل والتهريب على كافة الاتجاهات الاستراتيجية للدولة.

كانت أجهزة الأمن المصري تمكنت من رصد بؤرة إرهابية تخطط لتنفيذ سلسلة من العمليات الإرهابية ضد المنشآت المهمة والحيوية ورجال القوات المسلحة والشرطة بإحدى المناطق الثانية بمدينة العريش، وأسفرت المواجهات عن مقتل 8 من العناصر الإرهابية ومحاولة مجموعة أخرى الفرار من مكان المواجهة، حيث طاردتهم القوات وتمكنت من قطع طريق الهروب وفى تبادل لإطلاق النيران لقيت تلك المجموعة وعددهم 6 عناصر إرهابية حتفهم وعثر بحوزتهم على العديد من الأسلحة النارية والذخائر والعبوات الناسفة.

كما أعلنت الأجهزة الأمنية رصد عناصر من حركة «حسم» التابعة لجماعة الإخوان الإرهابية عقب تلقيهم تكليفا من قيادات التنظيم في الخارج بتنفيذ سلسلة من العمليات إرهابية ضد من أهداف مهمة بالتزامن مع احتفال الأقباط بأعياد الميلاد.

حيث ضبط 4 عناصر من الخلية في شقة سكنية بمنطقة السلام بمحافظة القاهرة، ورصد هروب عناصر من المجموعة المذكورة، وأثناء ملاحقتهم تم تبادل إطلاق النار معهم، ما أسفر عن مصرع 6 منهم.